

اثر التعليم التخيلي على التحصيل في مادة قواعد اللغة العربية

اثر التعليم التخيلي على التحصيل في مادة قواعد اللغة العربية

للمصف الثاني المتوسط

ا.م.د/ هدى محمد سلمان

العراق - جامعة بغداد - مركز البحوث التربوية والنفسية

ملخص البحث:

يهدف البحث التعرف إلى اثر التعليم التخيلي على التحصيل في مادة قواعد اللغة العربية للمصف الثاني المتوسط، ولتحقيق هدف البحث اختارت الباحثة متوسطة الزهاوي للبنين في قضاء المحمودية المصف الثاني متوسط إذ مثلت الشعبة (أ) المجموعة التجريبية والبالغ عدد طلابها (40) طالبا، والشعبة (ب) تمثل المجموعة الضابطة والبالغ عدد طلابها (40) طالبا. هدفت فرضية البحث أنه لا يوجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي. استخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية: الاختبار التائي T-Test، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة سبيرمان بروان، ومربع كاي (كا²)، ومعادلة معامل الصعوبة، ومعادلة معامل التمييز، وبعد تحليل النتائج إحصائياً توصلت الباحثة إلى:

تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي دُرست باستخدام التعليم التخيلي على طلاب المجموعة الضابطة التي دُرست بالطريقة التقليدية، وكان الفرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، وفي ضوء هذه النتائج أوصت الباحثة بالآتي:

- 1- اعتماد التعليم التخيلي كطريقة تدريس متبعة في مدارسنا في مختلف المواضيع بشكل عام وفي مادة اللغة العربية بشكل خاص.
- 2- التدريب على كيفية استخدام التعليم التخيلي.
- 3- أثراء مناهج اللغة العربية والمناهج التعليمية بمنشطات عقلية وأنشطة تربوية تحفز الطلبة على استخدام مجمل الدماغ لديهم بشقيه الأيمن والأيسر.

الفصل الأول:

أهمية البحث والحاجة إليه:

يلعب التخيل دورا مركزيا في مسيرة الذكاء إذإننا نعتد بشكل واسع على مقدرتنا في تكوين الخيالات الداخلية وإدراك أهميتها وأهمية الأحاسيس المرافقة لها (جالين 1988م، ص23) ويمر نمو التفكير بمراحل : تفكير حسي و إدراكي وتخيلي وقد ميز جون ديوي بوضوح بين مفهوم التفكير والفكر فالتفكير عملية نشطة وحيوية ويمانيةمتضمنة اختبارا دائما للفروض ومن الجانب الآخر يكون الفكر نهاية عملية التفكير، وان الحياة عبارة عن شبكة من المشاكل التي تتطلب حولا وتبسيطا لذلك فلا بد من تدريب الفرد على بعض الأساليب المجدية لحل المشاكل وتبسيطها ، ويعتبر جون ديوي إن التفكير هو الأداء الصالحة في معالجة المشاكل والتغلب عليها ويصنف جون ديوي التفكير إلىأربعأصنافيتدئ فيها من ابسط الأعمال العقلية وينتهي إلىأكثرها تعقيدا وهذه الأصناف هي التصورات العابرة وأحلامالليظةأو كل ما يمر بالذهن دون إن يستمر ويؤدي إلى فعالية عقلية أخرى ، القصص التصويرية و الخيالية والحوادث التي لها استمرار وتتابع في الذهن ولكنها ليست حقيقة مقبولة ، النوع الثالث من التفكير هو الاعتقاد بالشيء الذي لايجتاج إلى برهان اثبات ، التفكير التحليلي هو ارقياأنواع التفكير إذ يتطلب تحليل المشاكل والحقائق قبل الحكم عليها على صحتها وهذا النوع من التفكير هو ما يستهدف من التدريس الحديث (قلادة 1998م، ص65) ذكر العلماء المعاصرون أهمية الاستبطان والحدس والتخيل في الاكتشافات العلمية إذ يرى(جروان 1998م) إن العملية الإبداعية تحدث ضمن مستويات خمس من الإبداع : الإبداع التعبيري ، المنتج ، الأبتكاري ، التجريدي ، الإبداع التخيلي . إن التعلم التخيلي هو الطريقة الأنسب لتشغيل النصف الأيمن من الدماغ لما له من اثر كبير في تكوين الصور الذهنية المرتبطة في التعلم ، وقد لاحظت الباحثة ان هناك صعوبات في تدريس قواعد اللغة العربية سببها قصور في طريقة عرض المنهاج لهذه المادة التعليمية حيث تقوم طريقة المنهاج في عرض المادة التعليمية على الأسلوب التحليلي وتقديم المادة بأسلوب مجرد حيث يتم التعامل مع هذا الأسلوب من قبل الدماغ بجانبه الأيسر فقط بحسب نظرية نصفي الدماغ الأيمنوالأيسر بحيث يكون دور النصف الأيمن من الدماغ مهملا من قبل المنهاج من هنا جاء البحث ليعمل على إثراءأسلوب عرض المادة التحليلي بالأسلوب التركيبي الذي يعتمد على النصف الأيمن للدماغ حيث يعمل الأسلوب التركيبي بشكل

اثر التعليم التخيلي على التحصيل في مادة قواعد اللغة العربية
متكامل مع الأسلوب التحليلي في مساعدة الطلاب على تكوين صورة ذهنية للمفاهيم المجردة ويمكن إن تسهم نتائج البحث إلى ضرورة الانتباه إلى نصف طاقات العقل البشري مهملة بسبب الطرق التقليدية المتبعة.

ومن هنا ترتبط مقدرة الإنسان الإبداعية في استعمال اللغة ، بتنظيم قوانين تسمى قواعد اللغة ، إذ يُنسب إليها الإحاطة باللغة وتفسيرها ، وهي المرتكز الأساسي للغة ، فالخطأ في إعراب اللغة ، وفي ضبط الكلمات ، قد يؤثر في نقل المعنى المقصود ، ومن ثم يؤدي إلى العجز في فهمه (مجاور، 363، 1996) .

لذلك إن أهمية القواعد النحوية ، تتبع من أهمية اللغة العربية ومميزاتها ، لأن القارئ اليوم لا يستطيع إن يقرأ قراءة سليمة خالية من الأخطاء إلا بمعرفة قواعد النحو الأساسية للغة العربية (غلوم، 1982، 9) .

إذ أصبحت قواعد اللغة العربية معقدة وصعبة في نظر الطلبة ، حتى أضحت مشكلة ترتفع الشكوى من ضعف الطلبة فيها ، وعدم فهمها والإفادة منها ، ويهمل بعض الطلبة دراسة القواعد معتمدين على الدرجات التي يحصلون عليها من فروع اللغة العربية الأخر (أحمد، 1983، 69) .

حيث إن الدراسات والبحوث التي أجريت في هذا المجال ، أثبتت ضعف تحصيل الطلبة في قواعد اللغة العربية ، ومن هذه الدراسات دراسة (كضاض 1989 ، 44) ، التي أظهرت ضعف تحصيل الطلبة في قواعد اللغة العربية ، وأرجعت ذلك إلى أمور منها ، ضعف صلة محتويات الكتاب بحاجات الطلبة التي تثير لديهم التفكير والتخيل والإبداع (كضاض، 1998 ، 19) . فالمشكلة ليست في اللغة ذاتها ، وإنما في أننا نتعلم العربية بقواعد صنعة وإجراءات تلقينية وقوالب صماء ، نتجرعها تجرعاً عقيماً ، ومن هنا يتبين لنا أن المشكلة تنصب في الأساليب المتبعة في إيصال هذه القواعد للمتعلمين (غلوم، 1982، 9) .
لذلك تكمن أهمية البحث:

- 1- أهمية قواعد اللغة العربية بوصفها وسيلة لضبط الكلام وصحة النطق والكتابة .
- 2- مشكلة الضعف القائم في مادة القواعد النحوية .
- 3- جانب الحداثة التي يتمتع بها هذا البحث (التعليم التخيلي) كطريقة تدريس فهو يعرض طريقة تدريس حديثة نسبياً وتقدم نموذجاً جديداً على كيفية تطبيقه .
- 4- تطبيقه على موضوع مادة اللغة العربية الذي يعتبر من أكثر المباحث المدرسية صعوبة وتعقيداً فهذه الطريقة تقدم أسلوباً علمياً مميزاً للتغلب على هذه الصعوبات .

هدف البحث: يهدف البحث الحالي التعرف الى:

أثر التعليم التخيلي كطريقة تدريس لمادة قواعد اللغة العربية على التحصيل لدى طلاب الصف الثاني المتوسط لمديرية الكرخ الثانية في قضاء المحمودية .
فرضية البحث:

4- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي.

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي :

1- طلاب الصف الثاني متوسط لمديرية الكرخ الثانية / قضاء المحمودية .

2- مادة قواعد اللغة العربية للصف الثاني المتوسط للعام الدراسي 2016-2017.

تحديد المصطلحات:

1- التعليم التخيلي عرفه (جالين ، 1988): طريقة تعليمية تعليمية تستغل الإمكانيات الهائلة للعقل الإنساني في التخيل والتبصر في المواضيع المختلفة، وتساعد المتعلم على تكوين صور ذهنية ترتبط بموضوع التعلم وتهدف لإثراء المنهاج من خلال البنات العقلية التي تعتمد على تصورات عقلية موجهة (جالين ، 1988 ، 88).

التعريف الإجرائي: تبنت الباحثة تعريف (جالين، 1988).

2- التحصيل عرفه (موسى ، 200): مقدار ما اكتسبه الطالب من المادة العلمية ، ويقاس بالعلامة التي يحصل عليها في الاختبار المعد في مادة قواعد اللغة العربية بعد الانتهاء من عملية تدريسها مباشرة(موسى، 2000، 27).

التعريف الإجرائي: الدرجة التي يحصل عليها الطلاب -عينة البحث - في مادة دراسية أو في مجال تعليمي أو تدريسي معين .

الفصل الثاني:

الإطار النظري:

نظرا لان التاريخ قد بين أهمية العقل المتخيل في تحسين حياة البشر ، أصبح العمل التخيلي علما قائما بذاته ويشير مصطلحا الاستبصار والتخيل الموجه إلى العملية التي يكون بها الأفراد منقادين في رحلات عبر عقولهم المتخيلة ويستجيبون لمغاز أو مقترحات محدده بوساطة صور عقلية فبعضهم (القائد أو الموجه) يقترح مغزى كالسير في غابة جميلة أو التحدث الى مرشد حكيم ، يقوم العقل المتخيل بخلق الظروف التي تتفق مع هذا المغزى ويلاحظ المتخيلون صورهم ويصفون ما يرون ويحسون ويسمحون للخيلات بتوصيل التبصر أو المعنى لهم. وقد يأتي هذا التبصر أما فورا أو بعد أيام أو بعد أسابيع أو أشهر أو حتى سنوات (جالين 1993، 78).

أن استعمال التخيل كوسيلة للوعي الذاتي بدأ بماسلو وتواصل مع الانسانيين أمثال (روجرز 1980) حيث أستعمل ذلك في تخطيط مظاهر الشخصية الإنسانية في لحظات الاستبطان والتوسط التي تظهر في حياة الإنسان وطاقتها، وقد كان للتصور حول الذات الحالية والمستقبلية مكانة كبيرة في أعمالهم مع مختلف الفئات العمرية التي تقوم بالنشاطات الاستبطانية الموجهة . وهكذا يبدو أن أدراك أهمية دور القوى الداخلية ومصادر القوى الشخصية والروابط لسامية في الحياة والصلات العميقة مع الجميع بما في ذلك المعادن والخضروات ، قد أصبح هدفا مركزيا في العديد من الأعمال التخيلية.

التخيل في غرفة الصف:

كلما زاد استخدامك للتخيل أصبح ذلك أسهل ،ومع الخبرة يتحسن كل من القدرة على توليد الصور الخيالية والثقة بالعملية ،ومع ذلك يشعر الكثير من المدرسين بالقلق حيال استخدام التخيل في صفوفهم لأول مرة،وتثيرهم الإمكانيات التي يقدمها التخيل،لكنهم يظنون قلقين حول ردود فعل طلبتهم،وكما في كل الخبرات الجديدة، قد تكون المحاولات القليلة الأولى مجهدة نوعا ما .وقد يشعر بعض الطلبة بالعصبية ويتضاخكون.ود رفض بعض الفئات العمرية إغماض العينين.قد يكون التخيل خبرة قوية للكثير من الأطفال، فتوقع الجبله من بعضهم والصمت من الآخرين. ولا تعجب إذا سمعتم يتحدثون عن العمل الأخرق الذي قمت

به في الصف , مادام بعض الأطفال يشعرون بالحرج في التعبير عن حماسهم له صراحة ومباشرة .سوف يستخفون بالخبرة الجديدة وأحيانا قد يدهشك الطلبة الذين كنت تتوقع منهم أقصى ردود الفعل السلبية ,فهم قد يجدون التخيل خبرة يشعرون بأنهم ينجحون فيها فيتحمسون لها تماما (وليامز,1983م).

ومن المهم دائما , إن تكون حساسا إزاء التخيل على الأطفال الذين قد يكونون غير مستقرين انفعاليا.وإذا كان لديك طلبة يبدو استقرارهم الانفعالي موضع شك ,فمن الحكمة إن تتحدث إلى المرشد النفسي أو اختصاصي علم النفس في المدرسة لتقرير ما إذا كانت للتخيل اثار سلبية عليهم , وإذابدأت بتخيلات لخطورة فيها,ويستبعد إن تثير انفعالات بالغة الحدة ,فلا بد إن تتمكن من تقدير اثر تلك التخيلات على إي طالب يقلقك أمره,وذلك بمراقبته والتحدث إليه عرضا بعد الحصاة (وليامز,1983م), (شون,1990م).

ويهدف الخيال كأحد عناصر التدريس يهدف إلإن يجعل المعلم :يتعرف على دوره في تهيئة التلاميذ للتعلم من خلال استخدام الخيال ,يطبق أساليب استخدام الخيال في تدريسه, فلو نظرنا في تفكير العباقرة ووصفهم لقدراتنا الفكرية , نلمس بوضوح انهم كانوا حساسين جدا لتخيلاتهم العقلية وللمشاعر و الأحاسيس المرافقة لهذه التخيلات . فباعتراف اينشتاين نفسه , علمنا انه تمكن من حل المسائل الفيزيائية والرياضية المعقدة بالاعتماد على قدرته العالية في التخيل والتعامل مع تخيلاته إن الرغبة في التسخير التكنولوجي للتخيل قديمة قدم الإنسانية . وقد ملا الأقدمونأساطيرهمالفولكلورية بحكايات تخيلية وأحلامواستبصارت حدسية ومناظرات ثنائية مع مخلوقات عظيمة , أوألهة اعتبروها مصدرهم النهائي للحكمة والمعرفة . اعتقد الأقدمونإنأحلامهموخيالاتهم الجامعة منحت لهم من الإلهة كبواعث للإبداع البشري . فكل ما تم اختراعه من قبل الإنسان بدا خيالا أو حلما أو سيناريو من الصور في عقل أحد ما أو عقول مجموعة من الناس . فالتخيل هو والد التكنولوجيا (برنيس,1995م).

التقليدية وعدم الالتفات الى النصف الأيمن للدماغ ودوره في التعلم وتنظيم المعلومات والاحتفاظ بها .يذكر العلماء المعاصرون أهمية الاستبطان أو الحدس و التخيل في الاكتشافات العلمية . إذ يصف كابرا (capra,1975م)كيف يعتمد البحث العلمي على

اثر التعليم التخيلي على التحصيل في مادة قواعد اللغة العربية

النشاطات الحدسية التخيلية لتوضيح وتوسيع عمليات عقلية قائلاً : الجانب العقلي من البحث سيكون في الحقيقة عديم الفائدة إذا لم يتم بالحدس الذي يعطي العلماء التبصر و يجعلهم مبدعين .

ويرى (قطامي,1993م) ان العملية الإبداعية عملية ذهنية تتطور عبر مراحل هي : التحضير , الكمون , الإشراق , التحقيق .

ويرى (جروان , 1998م) إن هذه العملية بمراحلها الأربعة تحدث ضمن مستويات خمسة من الإبداع : التعبيري , المنتج , الابتكاري , التجريدي , والإبداع التخيلي .

والإبداع التخيلي : وهو الوصول إلى المبدأ أو نظرية أو افتراض جديد كلياً , ويرتبط بذلك الخيال العلمي الذي أوصلى إلى عدد كبير من الاكتشافات و الاختراعات الإدراكية حيث تحل (الإيقونة) أو الصورة محل الشيء الفعلي , ونظراً لان التاريخ قد بين أهمية العقل المتخيل في تحسين حياة البشر , أصبح العمل التخيلي علماً قائماً بذاته . ويشير مصطلحاً "الاستبصار" و "التخيل الموجه" إلى العملية التي يكون بها الأفراد مناقدين في رحلات عبر عقولهم المتخيلة ويستجيبون لمغاز أو اقتراحات محددة بوساطة صور عقلية . فبعضهم (القائد أو الموجه) يقترح مغزى كالسير في غابة جميلة أو التحدث إلى مرشد حكيم , ويقوم العقل المتخيل بخلق الظروف التي تتفق مع هذا المغزى ويلاحظ المتخيلون صورهم ويصفون ما يرون ويحسون ويسمحون للخيالات بتوصيل التبصر أو المعنى لهم وقد يأتي هذا التبصر إما فوراً أو بعد أياماً وأسابيع أو أشهر وحتى سنوات (جالين , 1993 , 35) .

التخيل في التربية: بدأت تظهر في العديد من البرامج التربوية نشاطات التصور والتخيل الموجه ومناهج ذات أساس تخيلي . إذ تأثر التربويون بنجاح الجهود في علم النفس والطب . فبدؤوا يتجهون إلى التدخلات في المناهج بحيث يلائم الوضع النفسي والعاطفي والروحي للتلميذ بالإضافة إلى ملامته لنموه الفكري . وبذلك بدأ الاهتمام في تدريس العقل الحدسي التخيلي المجازي (الذي يطلق عليه عادة الدماغ الأيمن) بالإضافة إلى تدريس العقل المنطقي التحليلي (الذي يطلق عليه عادة الدماغ الأيسر) . فأصبحت نشاطات الحدث , مثل الحلم والتخيل والتصوير والتمارين النفسية , مظاهر مفتاحية للمناهج القياسية

(جالين,1993م,ص28). وترى (جالين ,1993م) ان التخيلات المستخدمة في التربية تقع في واحدة أو أكثر من الفئات الأربعة الآتية:

1. الاسترخاء والتركيز وهذه تهيئ العقل للتعلم عن طريق تخفيض الضغط

وإبعاد الأفكار السلبية عن التعلم وزيادة حده التصور الداخلي .

تسريع وتوسيع الإتقان المعرفي: إذ يستخدم التلاميذ نشاطات التخيل في زيادة معرفتهم ويكتشف التلاميذ المغازي الروحية مثل الحكمة العليا , والوعي الكوني أو العالمي , وحدة التكوين , الإلهوية , والحب العلمي , فعندما يلتحم نوعان أو أكثر من هذه التخيلات في درس واحد يتم فيه تعليم مختلف أنواع الأهداف التعليمية (تلتحم الأهداف المعرفية بالانفعالية). ويسمى ذلك بالتخيل الاندماجي (جالين , 1993 م , ص28_29).

ويحدد برونر (broner) ثلاث طرق للتعلم : التمثيلي ، الايقوني ، الرمزي . حيث يقوم التعلم الايقوني (اي ما يعرف بمرحلة التمثيل التصوري _عن طريق الصور الذهنية) على تخيل الأشياء والإحداث , وهو علم يعتمد على التنظيم البصري وغيره من انواع التنظيم الحسي . كما يعتمد على استخدام الصور التلخيصية للأشياء . حيث يتم التمثيل من خلال الوسائط

2. بالمواد المعرفية والمواضيع الأساسية والمهارات التقنية واليدوية .

3. تعميق النمو الانفعالي والوعي بالحياة الداخلية: إذ يستخدم التلاميذ عمليات التخيل الانفعالي مع تعلمهم مهارات الاستبطان , وفهم الذات والحب والتقدير , وتوثيق الصلة بالآخرين , والتعاطف , والاتصال , وحل الاختلاف بدون عنف , وحل المشكلات , والتقدير العاطفي , وتحديد الذات .

4. النمو عبر الشخصي : إذ يستخدم التلاميذ التخيل في اكتشاف مظاهر الشعور التي تمتد إلى ما وراء حالات اليقظة مثل النمو فوق الوجود المادي , الأوضاع المتغيرة , الإدراك الحسي المعمق , والقدرات العقلية المتسعة . ومن هذه القدرات العقلية : التفكير المجازي , اللغة الرمزية , الالتحام الدماغى او التعاون الدماغى , والاتصال المباشر بين الادمغة .

منهجية البحث وإجراءاته:

اتبعت الباحثة المنهج التجريبي لاستقصاء أثر التعليم التخيلي على التحصيل لدى طلاب الثاني المتوسط واستعملت الباحثة لهذا الغرض مجموعتين تجريبية وضابطة.

التصميم التجريبي

المجموعة التجريبية ←	متغير مستقل (التعليم التخيلي) ←	اختبار بعدي ←
المجموعة الضابطة ←	←	اختبار بعدي ←
حساب الفرق بين نتائج المجموعتين في الاختبار البعدي		

مجتمع البحث:

تألف مجتمع البحث من جميع طلاب الصف الثاني المتوسط للمدارس النهارية لمديرية الكرخ الثانية للفصل الدراسي الأول من العام (2016 - 2017) . بلغ عدد المدارس (24) مدرسة.

عينة البحث:

هي جزء من مجتمع البحث الأصلي ، تختارها الباحثة بأساليب مختلفة ، وبطريقة تمثل المجتمع الأصلي ، ولتحقيق أغراض البحث اختارت الباحثة متوسطة الزهاوي للبنين في قضاء المحمودية.

الجدول (1)

عدد طلاب مجموعتي البحث قبل الاستبعاد وبعده

الشعبة	المجموعة	قبل الاستبعاد	المستبعدون	بعد الاستبعاد
ج	التجريبية	43	3	40
أ	الضابطة	44	4	40
	المجموع	87	7	80

ا.م.د/ هدى محمد سلمان

تكافؤ مجموعتي البحث : أجرت الباحثة تكافؤاً إحصائياً بين مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية :

1. المعلومات السابقة (اختبار قبلي) .
2. درجات مادة اللغة العربية في الصف الثاني المتوسط
3. العمر الزمني محسوباً بالشهور .
- 4.التحصيل الدراسي للآباء والأمهات .

الجدول (2)

تكافؤ طلاب مجموعتي البحث في درجات الاختبار التحصيلي للمعلومات السابقة

مستوى الدلالة	القيمتان التائيتان		درجة الحرية	الانحراف المعياري	التباين	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)	2.000	0.376	78	2.678	7.174	11.425	40	التجريبية
				2.667	7.113	11.2	40	الضابطة

الجدول (3)

تكافؤ مجموعتي البحث في مادة اللغة العربية للصف الثاني المتوسط للعام السابق

مستوى الدلالة	القيمتان التائيتان		درجة الحرية	الانحراف المعياري	التباين	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)	2.000	0.524	78	10.338	106.89	64.975	40	التجريبية
				8.780	77.105	63.85	40	الضابطة

اثر التعليم التخيلي على التحصيل في مادة قواعد اللغة العربية

جدول (4)

تكافؤ طلاب مجموعتي البحث في العمر الزمني محسوباً بالشهور

مستوى الدلالة	القيمتان التائيتان		درجة الحرية	الانحراف المعياري	التباين	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجزئية	المحسوبة						
دالة غير إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)	2.000	0.524	78	10.966	120.251	190.575	40	التجريبية
				5.956	35.472	189.375	40	الضابطة

جدول (5)

تكافؤ آباء طلاب مجموعتي البحث في تحصيلهم الدراسي

مستوى الدلالة	قيمتا مربع كاي		درجة الحرية	العدد	كلية فما فوق	إعدادية معهد	متوسطة	ابتدائية	يقرأ ويكتب	المجموعة
	الجزئية	المحسوبة								
دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)	9.49	1.25	4	40	10	13	7	4	6	التجريبية
				40	11	14	5	6	4	الضابطة

الجدول (6)

تكافؤ الأمهات في التحصيل الدراسي

مستوى الدلالة	قيمتا مربع كاي		درجة الحرية	العدد	كلية فما فوق	إعدادية معهد	متوسطة	ابتدائية	تقرأ وتكتب	المجموعة
	الجزئية	المحسوبة								
دالة غير إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)	7.81	1.812	3 (*)	40	4	19	4	5	8	التجريبية
				40	6	20	6	4	4	الضابطة

1. الحوادث المصاحبة : لم يتعرض طلاب المجموعتين إلى أي ظرف أو طارئ أو حادث يعرقل سير التجربة طوال مدتها أو يؤثر في المتغير التابع بجانب تأثير المتغير المستقل
 2. الاندثار التجريبي : ويعني ان بعض أفراد العينة يترك مجموعته في أثناء التجربة أو ينقطع عن بعض مراحلها ويترتب على هذا الترك أو الانقطاع تأثير في النتائج (الزوبعي، 1974، 98) ، ولم تتعرض التجربة طوال مدة إجرائها إلى ترك أحد طلابها أو انقطاعه .
 3. العمليات المتعلقة بالنضج : ويقصد بها عمليات النمو الجسمي والعقلي والنفسي التي تحدث لإفراد التجربة في أثناء إجرائها (الزوبعي، 1974، 95) ، ولقصر مدة التجربة التي لم تتجاوز ثلاثة أشهر ، ولأن أفراد المجموعتين تعرضوا للمدة نفسها ، لم يكن لهذا المتغير أثر في التجربة .
 4. أداة القياس : استخدمت الباحثة أداة قياس واحدة (الاختبار التحصيلي) لقياس تحصيل طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) ، إذ اتصف هذا الاختبار بالصدق والثبات .
 5. أثر الإجراءات التجريبية : عملت الباحثة للحدّ من هذا العامل في سير التجربة بالاتي.
- 1- المادة الدراسية: كانت المادة الدراسية المعتمدة للمجموعتين من الكتاب المنهجي المعد للصف الثاني المتوسط واعتمدت الباحثة الموضوع وهي(جمع المؤنث السالم ، جمع التكسير ، الممنوع من الصرف ، الأسماء الخمسة ، الاستفهام) .
- 2- توزيع الحصص:

اثر التعليم التخيلي على التحصيل في مادة قواعد اللغة العربية

جدول (7)

توزيع الحصص الدراسية على مجموعتي البحث

المجموعة	الأربعاء	الخميس
التجريبية	الحصّة الأولى	الحصّة الثانية
الضابطة	الحصّة الثانية	الحصّة الأولى

مدة التجربة : ان مدة التجربة كانت واحدة لمجموعتي البحث, إذ بدأت التجربة بتاريخ 13 / 10 / 2016 , وانتهت بتاريخ 26 / 12 / 2016 .
الأهداف السلوكية:

الجدول (8)

الموضوعات التي ستدرس في أثناء مدة التجربة , وعدد الأهداف السلوكية لكل موضوع

الأهداف السلوكية	الموضوعات
10	1. جمع المؤنث السالم .
10	2. جمع التكسير .
9	3. الممنوع من الصرف .
8	4. الأسماء الخمسة .
11	5. الاستفهام .
48	المجموع

الاختبار التحصيلي

تُعد الاختبارات التحصيلية إحدى الوسائل المهمة في تقييم تحصيل الطلاب ، وإنها من أكثر الوسائل التقييمية شيوعاً ، وذلك لبساطة إعدادها وتصميمها وتطبيقها (الإماموآخرون، 1990، 59).

صدق الاختبار

يُعد الصدق من أهم خصائص الاختبارات ، ويكون الاختبار صادقاً إلى الحد الذي يقيس السمة أو الخاصية التي أعد لقياسها (القمش، 2001، 109) ، ولغرض التثبيت من صدق الاختبار ، وتحقيقه للأهداف التي وضع من أجلها ، عرضته الباحثة على نخبة من المحكمين (**) لاستطلاع آرائهم حول مدى تغطية فقراته.

طبقت الباحثة الاختبار التحصيلي بصيغته النهائية على عينة استطلاعية مؤلفة من (40) طالباً من طلاب متوسطة المصطفى للبنين بتاريخ 20 / 12 / 2016، بعد أن تأكدت الباحثة من إكمال طلاب العينة الاستطلاعية الموضوعات المشمولة بالاختبار التي درستها لطلاب مجموعتي البحث وقد هدفت الباحثة من تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية إلى :

1. تحديد الزمن المناسب للإجابة عن الاختبار .

2. تحليل فقرات الاختبار من حيث :

أ. مستوى الصعوبة .

ب. قوة التمييز .

3. حساب معامل ثبات الاختبار .

الوسائل الإحصائية : استخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية :

1. الاختبار التائي (T-Test) ذا النهايتين لعينيتين مستقلتين

استخدم في التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في المتغيرات الآتية : (درجات الاختبار القبلي ، العمر الزمني للطلاب ، درجات الطلاب في الامتحان الوزاري ، الاختبار التحصيلي البعدي)

$$(س_1^- - س_2^-)$$

$$ت = \frac{\left[\begin{array}{cc} 1 & 1 \\ -2ن_1 + 1ن_2 & 1ن_1 + 1ن_2 \end{array} \right] \sqrt{\frac{ع_1^2 (1 - 1ن_1) + ع_2^2 (1 - 2ن_2)}{2 - 2ن_1 + 1ن_2}}}{}$$

(Dennis ، 2000 ، 133)

اثر التعليم التخيلي على التحصيل في مادة قواعد اللغة العربية

2. معامل ارتباط بيرسون (Bearson) لحساب ثبات الاختبار

مج س ص - (مج س) (مج ص)

$$\frac{[(ن مج س - 2) (مج س)] [(ن مج ص - 2) (مج ص)]}{\sqrt{[(ن مج س - 2) (مج س)] [(ن مج ص - 2) (مج ص)]}}$$

(فيركسون، 1990، 145)

3. معادلة سبيرمان - براون

استخدمت لتصحيح معامل الارتباط بين نصفي الاختبار (درجات الفقرات الفردية

والزوجية) ، بعد أن استخرج بمعامل ارتباط بيرسون .

$$r_2$$

رث = $\frac{r_2}{1+r_2}$

(الامام، 1990، 154)

4. مربع كاي (كا²)

استخدم في تكافؤ مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للأبوين .

$$\frac{(ل - ق)^2}{\text{مج} = \frac{\text{كا}^2}{ق}}$$

(Dennis ، 2000 ، 133)

5. معادلة معامل الصعوبة

استخدمت في حساب مستوى صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار ألتحصيلىألبعدي .

$$م = \frac{\text{ص}}{\text{ص}}$$

(الزويبي، 1981، 75)

6. معادلة معامل تمييز الفقرة

استخدمت لحساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي البعدي .

مج ص ع – مج ص د

(الامام ، 1990 ، 115)

2/1 (ع + د)

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها: يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمتان التائيتان (المحسوبة والجدولية) والدلالة الإحصائية لدرجات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي البعدي

مستوى الدلالة	القيمتان التائيتان		درجة الحرية	الانحراف المعياري	التباين	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)	2.000	3.7	76	11.454	3.384	14.711	38	التجريبية
				11.292	3.360	10.7	40	الضابطة

من خلال الجدول ظهر أن القيمة التائية المحسوبة (3.7) ، أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.000) عند مستوى دلالة (0.05) ، وبدرجة حرية (76) . وهذا يدل على تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا بالتعليم التخلي على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية ، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية. تفسير النتائج : في ضوء النتائج التي تم عرضها ، ظهر تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة ، يعود ذلك إلى :

أثر التعليم التخيلي على التحصيل في مادة قواعد اللغة العربية

1. أن التعليم التخيلي مكّن الطلاب من تحقيق استقلالهم ، وتعزيز ثقتهم بأنفسهم ، وتحمل المسؤولية ، وبالتالي تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة .
2. أن التعليم التخيلي راع الفروق الفردية بين الطلاب ، مما جعلهم يسيرون في دراستهم بحسب قدراتهم الخاصة واستعداداتهم الشخصية ، وبالتالي تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة .
3. أن التعليم التخيلي حفز الطلاب على الدراسة والاجتهاد ، لأن الطالب إذا عرف انه في حالة إكماله المادة وإتقانها ، يُنقل إلى جزء أرقى كان ذلك حافزاً على العمل ومشجعاً على الاجتهاد.
4. أن الطلاب وجدوا أسلوباً جديداً ، مما دفعهم إلى الاهتمام بالموضوعات المقرر تدريسها ، ومواصلة الدراسة بصورة جادة .

الفصل الرابع: استكمال الإجراءات البحث وضعت الباحثة بعض التوصيات والمقترحات

التوصيات: في ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثة توصي الباحثة بالاتي:

- 1- اعتماد التعليم التخيلي كطريقة تدريس متبعه في مدارسنا في مختلف المواضيع بشكل عام وفي مادة اللغة العربية بشكل خاص.
- 2- التدريب على كيفية استخدام التعليم التخيلي.
- 3- أثار مناهج اللغة العربية والمناهج التعليمية بمنشطات عقلية وأنشطة تربوية تحفز الطلبة على استخدام مجمل الدماغ لديهم بشقيه الأيمن والأيسر.

المقترحات : تقترح الباحثة إجراء دراسة بـ:

- 1- أثر التعليم التخيلي والقدرات المكانية لدى الطلبة بشكل عام.
- 2- أثر التعليم التخيلي في قواعد اللغة العربية لمراحل عمرية مختلفة.
- 3- أثر التعليم التخيلي على مواضيع تعليمية أخرى .

المصادر:

- 1- إبراهيم ، عاهد، 1985، أساليب تدريس الرياضيات، ط1، دار عمان ، الاردن.
- 2- أبو حويج ، مروان وآخرون، 2010، مدخل الى علم النفس التربوي، ط2، دار اليازودي العلمية للنشر والتوزيع، عمان .
- 3- الإمام ، مصطفى محمود ، وآخرون : القياس والتقويم ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد ، 1990م .
- 4- جالين، بفرلي- كولين ، 1995، ماذا أعرف (المخيلة) ، ترجمة جليل الجر، المنشورات العربية، عمان ، الأردن.
- 5- حمزة ، محمد عبد الوهاب هاشم ، 2000، أثر استخدام الحاسوب في تدريس الهندسة التحويلية على تحصيل طلاب الصف التاسع الأساسي(رسالة ماجستير غير منشورة) .
- 6- ألعرجه، خالد حسن ، 2004، اثر التعليم التخيلي في الرياضيات(رسالة غير منشورة) .
- 7- رداد، أيمن ، 2011، أثر استخدام استراتيجيات التغيير المفاهيمي على دافع أنجاز طلبة التاسع الأساسي في مادة الإحياء(رسالة غير منشورة).
- 8- فيركسون ، جورج أي : التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس ، ترجمة : د. هناء العكيلي ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد ، 1990م .
- 9- قطامي، يوسف ونايفة، 1993، استراتيجيات التدريس، ط1، الأردن.
- 10- قلادة، فؤاد سليمان، 1998، استراتيجيات طرائق التدريس، دار المعرفة، الاردن.
- 11- الزوبعي ، عبد الجليل ، ومحمد احمد الغنام : مناهج البحث في التربية ، ج2 مطبعة العاني ، بغداد ، 1974م.
- 12- الزوبعي ، عبد الجليل ، وآخرون : الاختبارات والمقاييس النفسية ، دار الكتب للنشر والتوزيع ، الموصل ، 1981م .
- 13- القمش ، مصطفى وآخرون : القياس والتقويم في التربية الخاصة ، ط1 ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان – الأردن ، 2001م. مجاور ، محمد صلاح الدين : تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية أسسه وتطبيقاته التربوية ، ط 1 ، دار المعارف ، مصر ، 1969م .
- 14- موسى، عطا ، 2000، أثر استخدام المنحنى البيئي على التحصيل الانبي والمؤجل لدى طلبة التاسع الأساسي في الإحياء(رسالة غير منشورة)، نابلس، فلسطين.
- 15-Dennis, H. and Dunean, C: An introduction to statistics in psychology a complete guide for student, 2nd edition. Prentice Hall, England, 2000.

اثر التعليم التخيلي على التحصيل في مادة قواعد اللغة العربية
